

عادات متوارثة خاطئة للعناية بحديثي الولادة

ممارسات و عادات متوارثة بينَ خاطئةٍ وصحيحةٍ مع تقدُّم وسائل الاتِّصال وسهولة الوصول للمعلومات إلَّا أنَّنا لا نرى الكثير من الممارسات الخاطئة والشائعة من الأمهات اتجاهاً أطفالهنَّ ظناً منهنَّ أنَّ هذه العادات لصالح الطِّفل وهي في الحقيقة العلميَّة ليست كذلك بل و تنعكس بشكل سلبي على صحتهم أو أنها مجرد خرافات لا فائدة منها. من خلال الدَّوام في أقسام الأطفال في مُختلِف المستشفيات سمعنا من الأمهات كثيراً من الممارسات التي دَحَضها العلم وأكَّد على خطرها على صحَّة الطِّفل ونموه، لذلك إزتاينا بتعداد أكبر عدد من هذه العادات وتوضيح سبب خطرها على أطفالكنَّ.

❌ تكحيل العين

تكحيل عيون الأطفال من خلال استخدام البصل وبعض أنواع الكحل الطبيعيِّ، مُعتقدين أنها تُساهم في إتِّساع حَجْم العين ومساعدة الطِّفل على فَتْح عَيْنه سريعاً. وبسبب تلك العادة يُصاب الأطفال بالأكزيميا التلامسية أو أن تُصاب العين بالعدوى من الكحل والتهاب العين.



❌ إعطاء الأم لرضيعها كمية من الماء في شهوره الأولى.

قد ثبت في العديد من الدراسات أن الرضيع لا يحتاج إلى شرب الماء في الشهور الأولى من عمره. كما أن حليب الأم يحتوي على نسبة كبيرة من الماء قد تفوق الثمانين بالمائة ٨٠% من تكوين الحليب، وذلك كافٍ للطفل ولا يحتاج بذلك لشرب الماء. كما حذروا من منح الماء للرضع الأقل من ستة أشهر، لأن ذلك يؤدي إلى إرهاب الكلى، وبالتالي قد ينتج عنه نقص صوديوم الدم، وقد يصل إلى مضاعفات تنتهي بوزم في الدماغ.

❌ تمليح حديث الولادة.

هو القيام بفرك جلده بالمُح أو غسله بماء وملح باعتقادهم جلب الخير والبركة للمولود الجديد، منع التعرُّق والطفح الجلدي، وغيرها. وذلك يُسبب لامتناس الملح عبر جلد الرضيع، إذ تُعد بشرة الطفل الوليد رقيقةً وشديدة الحساسية، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع نسبة الأملاح في الدم بدرجة عالية جداً.

❌ دهن الطفل بدم الوطواط.

يُعتقد أن دهن جسم الفتيات الرضع بدم طائر الوطواط، يُساهم في منع نمو الشعر بأجسادهنَّ مرَّة أخرى. يحتوي دم الوطواط على بكتيريا ضارة، يتسبب في حساسية الجلد والحكة، وعدوى الجهاز التنفسي وغيره.

❌ إعطاء العسل للأطفال دون عمر السنة.

بسبب احتواء العسل على بكتيريا الكلوسترديوم، والتي تسبب إصابة الرضيع بالتسمُّم وتؤثر على الجهاز العصبي؛ حيث تكون معدة الطفل قبل عمر السنة غير قادرة على التعامل مع هذه السموم كما في الأفراد الأكبر عمراً.



عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال:
"الشفاء في ثلاثة:
في شربةٍ مخيمٍ
أو شربةٍ عسلٍ
أو كهيئة بنارٍ
وأنا أنهى أمتي عن الكي".
رواه البخاري

⊘ **وَضَعِ البَصَلَ تحتَ القدمينِ لِغرضِ تَخْفِيزِ حرارةِ الجسمِ؛ حيثَ لا يوجدُ دليلٌ علميٌّ لصحةِ هذه المعلومةِ.**



⊘ **يَدَّعي البعضُ أَنَّ حَرَقَ الطِفْلِ على صَدْرِهِ (من جهةِ اليسارِ غالبًا) يُبعدُ الحَسَدَ، وهذا يخلو من الصِّحةِ، ولا يوجدُ دليلٌ شرعيٌّ.**

⊘ **عِلاجُ صَفَارِ الأَطْفالِ بالطُّرقِ التَّقْلِيدِيَّةِ.**

حديثو الولادة عندما يصبح لون الجلد عندهم أو لون الجزء الأبيض من العين مائلاً إلى الصفار. علاجهم عن طريق الأعشاب، أو بالثوم (حيث يتم فيها وضع طوق من الثوم حول رقبة الطفل) يمكن أن تؤدي بالطفل إلى الخطر و ليست فعالة. أو علاج صفار الأطفال بضوء النيون (ضوء المنزل) وهذه الطريقة ليست فعالة لأن النيون لا يحتوي على الموجات المعالجة للصفار.



⊘ **أَمَّا ما يخصُّ الصرةَ فهناك اعتقادٌ أَنَّ وَضْعَ القهوةِ أو الترابِ أو الكحلِ على صرةِ حديثِ الولادة يُسَرِّعُ عمليَّةَ الالتئامِ، وهذا خطأ. إذ أَنَّ الجسمَ قادرٌ على ترميمِ أيِّ جرح، بلْ و وضعُ هذه الموادِ على الجرحِ قد يُؤدِّي إلى عدوىِ والتهابِ السُّرةِ.**

اخم طفلك

